دروس في مقياس الدمج المدرسي

سنة أولى ماسترعلم النفس المدرسي

الأستاذة الدكتورة فضلون الزهراء

قسم العلوم الاجتماعية

مقدمة: الإعاقة ظاهرة اجتماعية موجودة منذ القدم في مختلف المجتمعات، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة وتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية لهم، بهدف تسهيل اندماجهم في المجتمع. و يحتاج المعاق إلى التعليم والعيش في بيئة أسرية ومجتمعية لا تتعامل معه بشفقة، بل تعترف بقدراته التي تساهم في دمجه، حتى في سوق العمل، وفقًا لنوع ودرجة الإعاقة، تمامًا مثل الأفراد العاديين. إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والمجتمعات له أهمية كبيرة، حيث يلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، مما يساعدهم على تقبل أنفسهم والتكيف مع المجتمع، سواء مع الأفراد العاديين أو المعاقين.

1/ مدخل مفاهيمي:

1-1 الادماج: integration حسب الباحث مسكين (2021) الدمج هو عمل مجتمعي يعكس وجهات نظر إنسانية ويوضح غنى التنوع البشري ورغبة الوالدين. بناءً على ذلك، تعتبر قضية دمج أصحاب الهمم من القضايا الهامة والمعقدة، فهي تتعلق بجمع هذه المجموعة من الطلاب في الفصول الدراسية العادية عن طريق تقديم المساندة الملائمة والموارد الضرورية لتقدمهم. الهدف هو استثمار قدراتهم وتحقيق أقصى ما يمكنهم الوصول إليه، مما يساهم في تحقيق الاعتماد على الذات والاجتماعية والوظيفية كحق من حقوقهم الإنسانية والمدنية.

الدمج يعني التمازج، وهو مجموعة من التدابير والممارسات التي تعزز فرص المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية. الدمج التعليمي هو عملية استيعاب فكرة جديدة أو معلومة جديدة بطريقة تجعلها متوافقة مع معلومات أو أفكار سابقة. في هذا الإطار، يمكننا القول إن دمج الطلاب من خلفيات مختلفة في بيئة تعليمية واحدة، بصرف النظر عن قدراتهم ومهاراتهم، يقوي التواصل الفعال بين المجموعات المختلفة ويمنح الجميع فرصًا متساوية للمشاركة في عملية التعلم.

1- الاحتواء: مفهوم containment يشير إلى السيطرة أو تقييد انتشار شيء ما، سواء كان خطراً أو تهديداً. يُستخدم في عدة مجالات مثل الطب والسياسة وغيرها.

الدمج: هو ضم جميع التلاميذ معاً، بغض النظر عن خلفياتهم ومتطلباتهم، في بيئة تعليمية واحدة وداعمة وشاملة. يستخدم هذا المفهوم في سياق التعليم.

جوهر الاحتواء هو القبول، ويعني تقبل مشاعر وأفكار التلاميذ بإيجابية، مما يزيد من الألفة والمودة والحب بينهم. يثق التلميذ بمعلمه أو والده أو أي شخص يتقبل أفكاره ومشاعره واحتياجاته، ويعتبره إنساناً دون النظر إلى سلوكياته غير السوية كعامل نجاح إذا تم التعرف عليها وتعديلها بالطرق الصحيحة.

الاحتواء هو بناء نفسي يساعد التلميذ على التقبل نفسياً وعاطفياً وسلوكياً، من خلال تقبل المشاعر والمتابعة، مما يقوي أواصر الحب والتفاهم بين المعلم والمتعلم. يتم ذلك من خلال السؤال عن الأحوال النفسية والعاطفية للتلميذ، وكذلك الأحوال المادية والجسدية التي تؤثر على الجانب النفسي والانفعالي. من أهم وسائل الاحتواء: القبول، الابتسامة، العناق، والكلمة الطيبة... إلخ.

3-1 الدمج: هو اندماج أو توحيد لكيانين أو أكثر ليصبحوا كيانا واحدا، ويُمكن أن يحدث في مجالات متعددة مثل الاجتماعية والثقافية والتعليمية، وخصوصًا في المدارس. يشير هذا الأخير إلى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم الآخرين في الصف العادي أو في قسم مُكيّف داخل نفس المؤسسة التعليمية.

وفقًا لحريز ولزرق (2023)، الدمج يهدف إلى إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة للاندماج في نظام التعليم، كإجراء لضمان تكافؤ الفرص في التعليم. ويهدف أيضًا إلى تلبية الاحتياجات التربوية الخاصة بالطفل المعاق ضمن إطار المدرسة العادية، باستخدام أساليب ومناهج دراسية وتعليمية مناسبة.

4-1 التكيف: هو تعديل شيء من حالة إلى أخرى، بينما يعني تكييف الشخص جعله متوافقًا نفسيًا واجتماعيًا مع الظروف المحيطة. أما التكيف المدرسي، فيُشير إلى التوافق والتلاؤم بين التلميذ والبيئة التعليمية ومتطلباتها، خاصةً للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. نسعى إلى تعديل سلوكياتهم أو تغيير المناهج من أجل استيعابهم، وبالتالي تحقيق دمج ناجح. من أهم جوانب التكيف، نجد تكييف البرامج والمناهج والتقييمات وطرق التدريس، وغير ذلك

.تتداخل كل هذه المصطلحات مع بعضها البعض والقيام بها يسهل من عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة فيما يخص احتوائهم وتقبلهم من طرف كل الاسرة التربوية والتلاميذ العاديين ومشاركة الآراء والاتجاهات مع بعضهم البعض إضافة الى تعزيز التفاعلي الاجتماعي والثقافي والتعليمي بين التلاميذ العاديين والتلاميذ غير العاديين ما يعزز من التكيف المدرسي لكلا الفئتين.

2/ الفئة المستهدفة من الادماج/ الاحتواء

بناءً على دليل دمج الإعاقة (2017)، يمكننا اعتبار الإعاقة هي العجز، وعادةً ما يُستخدمان كمرادفين. ولكن، هناك اختلاف طفيف، فالإعاقة لا تقتصر على حالة صحية أو عجز منعزل، بل هي تفاعل هذا العجز مع العوائق في المجتمع ككل. العجز هو خلل في وظائف الجسم يؤدي إلى اختلاف في القدرة على أداء المهام والأنشطة اليومية.

العجز الحسي: يشمل عجز البصر والسمع والتواصل، وذلك بحسب المصدر نفسه:

عجز البصر: يضم المكفوفين، بالإضافة إلى من لديهم ضعف في البصر.

عجز السمع: يشمل الصم، والأشخاص الذين فقدوا السمع جزئيًا، مع بقاء بعض القدرة عليه. يصنف العجز السمعي بناءً على درجته وشدته، بالاعتماد على أخصائي السمع، باستخدام وحدة "ديسيبل". المعدل الطبيعي بين 0 و20 ديسيبل، وكلما زاد، ازدادت درجة الإعاقة. للإعاقة السمعية ثلاثة أنواع: توصيلية، عصبية، ومركزية.

عجز التواصل يتضمن صعوبات النطق والتحدث، أو مشاكل في اللفظ، وقد يحتاجون إلى وسائل تواصل خاصة. يظهر أيضًا في صعوبات التعلم الأكاديمي والنمائي، حيث يؤدي عدم السمع إلى عدم الفهم، وكذلك النطق الخاطئ. يشمل العجز التواصلي ثلاثة مستويات: صعوبة الكلام، صعوبة النطق، وصعوبة الفهم

2-2. **صعوبة الحركة:** هو النوع الأكثر شيوعًا، ويسبب صعوبة في أداء وظائف الجسم المتعلقة بالحركة والتنقل كالمشي وصعود الدرج والوقوف وتغيير الوضعية. كما يؤثر على حركات الجسم مثل الوصول إلى الأشياء، الانحناء، الركوع، واستخدام الأطراف العلوية مثل الإمساك بالأشياء أو التعامل معها. يستخدم المصابون به أجهزة مساعدة كالعصا أو العكازات أو الكراسي المتحركة.

يرى بعض العلماء أنه ناتج عن خلل جسدي، متعلق بالعظام والمفاصل والعضلات، ويُطلق على المصاب به "معاق بدنياً أو حركياً". يرى فريق آخر أن المعاق حركياً هو من لديه عائق بدني يمنعه من القيام بوظائفه الحركية، بسبب عوامل وراثية أو مكتسبة.

تصنيف الإعاقة الحركية : -

تباينت وجهات النظر حول كيفية تصنيف الإعاقة الحركية. قد تكون الإعاقة موجودة منذ الولادة، مثل الشلل الدماغي، أو تكتسب بسبب أمراض أو إصابات لاحقة للولادة. بعضها يكون بسيطاً ويمكن علاجه، والبعض الآخر شديد مثل ضمور العضلات والصرع وشلل الأطفال والتصلب المتعدد. يمكن تقسيم الإعاقة الحركية إلى الفئات التالية:

1 - من لديهم اضطرابات في النمو، أي أن أطرافهم لم تنمو بشكل كامل.

2 - المصابون بشلل الأطفال، حيث تكون الإصابة في الجهاز العصبي.

3 - المصابون بالشلل الدماغي، وهو اضطراب عصبي ينشأ بسبب خلل في بعض أجزاء الدماغ.

4 - المعاقون حركياً نتيجة الحوادث والحروب والكوارث الطبيعية وإصابات العمل.

2-**3 الإعاقة الذهنية :** يرى الباحث الزعبي (2003) أن الإعاقة العقلية تصنف تبعًا لأسبابها إلى إعاقة فكرية رئيسية وثانوية. كما تصنف بناءً على نسبة الذكاء إلى أربعة مستويات: الإعاقة الذهنية الخفيفة، حيث تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين 50-69، ويطلق على هذه الفئة "القادرون على التعلم". الإعاقة الذهنية المتوسطة، حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 35-49، وتسمى هذه الفئة "القادرون على التدريب". الإعاقة الذهنية الشديدة، وتتراوح نسبة الذكاء بين 20-34. والإعاقة الذهنية الشديدة جدًا، وتكون نسبة الذكاء لديهم أقل من 19 درجة، وذلك باستخدام مقياس ستانفورد - بينيه أو وكسلر – بلفيو لقياس الذكاء.

وفقًا لدليل دمج الإعاقة (2017)، يشمل الإعاقة الذهنية الأشخاص الذين لديهم صعوبة في فهم المعلومات الجديدة أو المعقدة، وكذلك في تعلم المهارات الجديدة وتطبيقها. هذا قد يؤثر على ثلاثة مجالات أساسية تحدد قدرة الفرد على التأقلم مع المهام اليومية:

-المجال الإدراكي: مهارات اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب، الاستنتاج، المعرفة، والذاكرة.

-المجال الاجتماعي: التعاطف، الحكم الاجتماعي، مهارات التواصل مع الآخرين، القدرة على تكوين والحفاظ على الصداقات، والمهارات المشابهة.

-المجال العملي: العناية بالذات في جوانب متعددة مثل: النظافة الشخصية، مسؤوليات العمل، التعامل مع المال، الترفيه، وتنظيم المهام.

3/ أسس الادماج المدرسي :

" أضحت مسألة دمج ذوي القدرات المحدودة مع الأطفال الآخرين في المدارس الحكومية والمجتمع محل اهتمام المختصين في التربية في أغلب بلدان العالم. الاتجاه السائد حالياً يفضّل تقديم الخدمات التعليمية والتأهيلية للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العامة بدلاً من عزلهم في مدارس خاصة. لذا،

هناك حاجة لتطبيق الدمج لتحقيق التطور المنشود للأشخاص ذوي الإعاقة، ولكن هذا التقدم يظل محدوداً بسبب عدم توفير النظام المدرسي العادي الفرص المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة للتغلب على التحديات، فهم يُستبعدون عادةً من المدرسة العادية لعدم ملاءمتها وعدم قدرتها على تلبية متطلباتهم التعليمية الخاصة. وهذا ليس تقصيراً من الطفل بقدر ما هو قصور من المدرسة. "(شاش، 2016 ص65)

1-**1: الادماج المكاني**: وفقًا للقريشي (2005)، الإدماج المكاني يعني تواجد مؤسسة التربية الخاصة والعامة في المبنى المدرسي، مع احتفاظ كل منهما ببرامجها الإدارية. قد تكون الإدارة موحدة. تعتبر الصفوف الخاصة جزءًا من الإدماج المدرسي، ويُعرف بالدمج المكاني. يلتحق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الآخرين في نفس المبنى المدرسي، ولكن في صفوف خاصة أو وحدات صفية خاصة بهم. يتلقى هؤلاء الطلاب برامج تعليمية من معلم التربية الخاصة في غرفة المصادر، بالإضافة إلى برامج مشتركة مع الطلاب الآخرين في الصفوف العادية. يتم تنظيم هذه البرامج بجدول زمني محدد، لتسهيل الانتقال بين الصفوف العادية والخاصة، ويهدف هذا النوع من الإدماج إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب الآخرين في نفس المدرسة. (زرقط، د س، ص 3)

وفقا للقريشي(2005) يتطلب تحقيق الدمج بنجاح في الميدان عدة شروط رئيسية ما يلي:

-تحديد رؤية شاملة ووضع خطة عمل منظمة.

-وجود قيادات تعليمية كفؤة ومؤمنة بجدوى الدمج.

-تهيئة بيئة مدرسية داعمة لاستيعاب ذوي الإعاقة.

-توفير وتعزيز آليات الدعم المستمر.

-تأهيل المعلمين للتدريس في مدارس الدمج.

وحسب الباحثة زرقط(د س) يوجد الكثير من الإجراءات التي تسبق عملية الدمج المكاني منها:

-: اختيار المدرسة الملائمة

-تجهيز إدارة المدرسة عبر توضيح الغاية من الدمج وشرح أنواع الإعاقات التي سيشملها.

.- بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ تهيئة الطلاب العاديين وتدريبهم على تقبل عملية الدمج

.- تهيئة المعلمين والعاملين بالمدرسة أيضًا من الأمور الواجب فعلها قبل عملية الدمج

.- نجد كذلك إزالة العقبات التي قد تعيق مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية

.- تجهيز التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

الاختيار الأمثل للمتعاملين مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة- -

.2-1 الادماج اللغوي:

تعتبر اللغة من اهم الميزات التي ميز الله بها خلقه وجعلها وسيلة التواصل بين البشر، ومن المتعارف عليه ان الانسان هو الوحيد القادر على التعامل باللغة وهذا هو الأصل لكن الان مع عصر الروبوتات نجد ان الانسان هو من يصنع الروبوت الذي يتحدث اللغة ويتواصل بها مع الروبوتات مثله او مع بني البشر ليصنع الانسان من ينافسه في هذا المجال وفي مجالات أخرى. ونجد ان اللغة باعتبارها وسيلة للتواصل نجد ان هناك اللغة اللفظية واللغة غير اللفظية التي تعتمد على لغة الجسد او لغة الإشارات التي يستعملها الأشخاص ذوي العجز السمعي الذين لا يسمعون وبالتالي لا يكتسبون اللغة من خلال مهارة الاستماع والانصات.

وحسب زرقط (د س)فان اللنمو اللغوي من اعمق واكبر الاثار السلبية للعاقة السمعية ما يظهر عند الطفل من عجز في نموه اللغوي وما يعبر عنه باللغة المنطوقة او اللغة الشفوية.

فعجز الطفل الاصم عن استخدام اللغة الشفوية او بطئ تعلمه لها يجعله يعيش في نوع من العزلة عن كل ما هو اتصال لغوي.

وباعتبار ان الهدف الرئيسي الذي يصبو اليه الجميع من أولياء ومربين ومسؤولين من وراء الدمج للأطفال المعاقين سمعيا في المؤسسات التربوية العادية هو جعل هذه الفئة تكتسب اللغة المنطوقة وتتفاعل وتتواصل بها، باعتبارها أداة أساسية من أدوات التواصل الاجتماعي والتي يتم الاعتماد عليها بصورة مباشرة للتعامل مع الاخرين وايصال الأفكار والمشاعر والرغبات للآخرين وبطريقة مباشرة.

وبعدما كان الأطفال المعاقين سمعيا يواجهون تحديات كبيرة في اكتساب اللغة عاد اليهم الامل بعد الوسائل المساعدة على جعلهم يسمعون ولأول مرة ما يدور حولهم من احاديث وحوارات ومناقشات وما ينتظرهم من تحديات في تعلم هذه اللغة، عاد اليهم الامل بعد الزرع القوقعي الاليكتروني ونادت

الصيحات بإدماج هذه الفئة في المدارس العادية بعد النجاحات الكبيرة في عديد من التجارب العالية في هذا المجال.

تم تطبيق عدة استراتيجيات في الإدماج اللغوي، وأبرزها:

- استراتيجية التعلّم بمساعدة الاقران: هي واحدة من الاستراتيجيات المستخدمة في مجال التربية الخاصة، ولها تأثيرات إيجابية ملحوظة.

عرّفها كل من ريدي وكوسما في عام 2004 على أنها الطريقة التي تقتضي وضع ترتيبات خاصة لجلوس طفل يسمع بشكل طبيعي مع طفل لديه ضعف في السمع. الهدف منها هو مساعدة الطفل على استيعاب ما يجد صعوبة فيه، والتعرف على أرقام الصفحات التي يتم تناولها في الصف، بالإضافة إلى التواصل الشفوي معه لتحقيق أهداف دراسية واجتماعية. وهي في جوهرها تشجع على التواصل والتفاعل بين الأطفال الذين لا يعانون من ضعف السمع وأقرانهم من ذوي الإعاقة السمعية.

3-1 الادماج البيداغوجي: بحسب يحيى (2006) يشير إلى دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدرسة واحدة، تحت إشراف ذات الكادر التعليمي وفي إطار نفس المنهاج الدراسي، مع إمكانية تكييف المناهج والأساليب والأدوات التعليمية (بجادي، 2018، ص 37).

وفقًا لطه (2014) ، يُعرف الدمج التربوي بأنه إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية لتلقي تعليم يلبي متطلباتهم، وذلك باستخدام أساليب مختلفة، بهدف مشاركتهم في الأنشطة التربوية سواء الجماعية أو الفردية داخل المدرسة.

كما حدد مركز دراسات التعليم الجامعي مجموعة من الأسس لتعريف الدمج التربوي، وهي:

- احترام جميع التلاميذ على قدم المساواة.
- تقليل عزلتهم.
- إقرار حق الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم.
- إدراك أن الدمج التعليمي جزء من الدمج الاجتماعي.

ومن الأمثلة على أشكال الدمج الأكاديمي التربوي:

الفصول الخاصة: هي فصول واقسام ملحقة بالمدرسة العادية مع اتاحة الفرصة للطفل المعاق للتعامل مع اقرانه العاديين بالمدرسة اطول فترة زمنية ممكنة من اليوم الدراسي.

- **غرفة المصادر:** حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة يتلقى بها الطفل المدمج في الفصل الدراسي العادي مساعدة خاصة فردية حسب جدول يومي ثابت.

- **الخدمات الخاصة:** خدمات تقدم من وقت لاخر للطفل المدمج في الفصل العادي بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل القراءة والكتابة او الحساب وغالبا ما تقدم هذه الخدمات من طرف معلم تربية خاصة متنقل يزور المدرسة من مرة الى ثلاث مرات في الاسبوع.
- **المساعدة الفصلية:** خدمات لازمة تقدم للطفل المدمج داخل الفصل الدراسي حتى يتمكن من النجاح في المواقف المشابهة داخل الفصل تعتمد هذه الخدمات على اجهزة تعويضية
- **الصف العادي:** هنا يلتحق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بقسم عادي يؤطره معلم عادي لكن لديه تدريب وتكوين في التربية الخاصة.
- **المعلم الاستشاري:** هو معلم مؤهل في مجال التربية الخاصة يقدم المساعد لمعلم الصف العادي الذي يدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ويشرف عليهم.
- تعتبر هذه الاشكال من أساسيات الدمج الاكاديمي الذي يركز على المكان والمنهاج التربوي الموحد مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتلاميذ العاديين ويخضعهم في بعض الأوقات سواء كان جدول زمني قار او مؤقت من خلال تعريض هؤلاء التلاميذ الى احد او بعض هذه الأشكال لمساعدته على التكيف المدرسي.
- **4/ الكيفيات والمحددات البيداغوجية:**

1-4. **الخبراء المختصون:** يتم إعدادهم، أي المعلمين والعاملين في مجال التربية، عبر

- توفير القيادات الإدارية ذات الكفاءة، والقادرة على قيادة التحول.

- الدمج المدرسي، كآلية من آليات التغيير بهدف تطوير فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعطائهم حقوقهم في التعليم والمجتمع بشكل عام. وهذا يتطلب قبولًا من جميع الأطراف؛ المعلم، المدير، العامل البسيط، التلميذ العادي، وأسرته.

- تثقيف جميع المشاركين في عملية الدمج بأهميته للجميع.

- تدريب وتأهيل المعلمين المسؤولين عن عملية الدمج، سواء في الفصول الخاصة أو العادية.

- أهمية المعلم الاستشاري والخدمات المتخصصة في عملية التكيف المدرسي لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تكييف أساليب التدريس والبرامج لتلبية الاحتياجات الخاصة للطلاب المدمجين بالكامل، مع مراعاة ذلك من قبل المعلمين والمديرين.

2-4 الهيئات المختصة: استنادًا إلى غشير (2007)، ينبغي على الهيئات المختصة تنفيذ الإجراءات التالية كمتطلبات للدمج المدرسي:

- التخطيط لبرامج الدمج: يجب مراعاة العوامل التالية:
- توفير إدارة جيدة: وذلك لضمان متابعة نمو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار التربية الدمجية.
- توفير الموارد الكافية، خاصة المالية منها، والتي تشكل عقبة في استيعاب هذه الفئة.
- مراعاة مستوى النمو، وليس العمر الزمني، حيث غالبًا ما يتم دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أطفال عاديين أصغر سنًا.
- تحديد حجم الفصل المناسب، حيث لا ينبغي أن يكون كبيرًا لتسهيل عمل المعلم.
- التخطيط للخبرات التعليمية بعناية، فالبرامج التعليمية الجيدة هي تلك التي تأخذ في الاعتبار نقاط القوة والضعف لدى الطفل.

3-4 الوسائل والتقنيات المتخصصة

تم التطرق إليها في إطار الدمج التعليمي، علاوة على تصميم المناهج والبرامج التعليمية وتنفيذها بما يتناسب مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، مع الأخذ في الاعتبار نوع وشدة الإعاقة والقيود التي يعانون منها. يمكننا كذلك التحدث عن الأدوات والاستراتيجيات التعليمية التي تسهل على المعلم تبسيط المعلومة لهذه الفئة. يشمل ذلك تهيئة البيئة الصفية وأساليب التدريس وتعديلها، مع استخدام التعزيز الإيجابي وتحليل المهام التعليمية.

4-4 المدرسة: تتطلب عملية الدمج اختيار مدرسة في الحي أو المنطقة لتكون نقطة انطلاق للدمج، ويجب أن تتماشى المدرسة المختارة مع البيئة المدرسية التي تحدد بناءً على الشروط التالية:

- قرب المدرسة من أحد مراكز التربية الخاصة.
- جاهزية مدير المدرسة والمعلمين لتطبيق الدمج.
- وجود القبول والرغبة لدى الإدارة والمعلمين.
- توفر مبنى مدرسي مناسب.

- توافر الخدمات والأنشطة التربوية.
- تعاون مجلس الآباء والمعلمين للمساهمة في إنجاح التجربة.
- جودة المستوى الثقافي والاجتماعي لبيئة المدرسة.

5 / خصائص البروفيل النفسو بيداغوجي للطفل المدمج:

يعتبر البروفيل النفسي-البيداغوجي أداة تحليل يعتمدها المختص لتقييم مختلف الجوانب النفسية والتعليمية للطفل المدمج. يهدف هذا الملف إلى وضع خطط تعليمية تلائم متطلبات الطفل المدمج الخاصة ضمن بيئة تعليمية شاملة.

5-1 القدرات الذهنية: على سبيل المثال، التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم التطورية والأكاديمية لديهم: مشاكل في اللغة الاستيعابية والتعبيرية، صعوبة في القراءة، مشاكل في الحساب وصعوبة في الكتابة.

5-2 :الحافز الذاتي: تشتت الانتباه، سوء فهم التعليمات، الاندفاع، فقدان الدافعية للتعلم، الانطواء والعزلة.

5-3 غياب الاضطرابات المرافقة: مشاكل اجتماعية وسلوكية تصاحب الاضطراب، مثل فرط الحركة وتشتت الانتباه المصحوب بالاندفاع، التغيرات المزاجية، وصعوبة في التحكم في السلوك.

5-4 الشراكة الأسرية: وفقاً لعبادة (2016)، تلعب الأسرة دوراً كبيراً وأساسياً في دمج ذوي الإعاقة في المجتمع ويمكنها المشاركة في تطوير البرامج الفردية للأطفال المعاقين وتنفيذها داخل المنزل، حيث يلعب الأهل دوراً هاماً من خلال التدريب ليصبحوا مدربين أكفاء لأطفالهم، كما يجب أن يشمل التدريب جميع أفراد الأسرة. الشراكة الأسرية ضرورية جداً لنجاح عملية الدمج المدرسي

.6/ الادماج المدرسي لذوي الاعاقات في الجز ائر:

- وفقاً لما ذكره أحمد (2018)، فقد تبنى المُشرّع الجزائري في القوانين الأساسية التي تُنظم حقوق هذه المجموعة، تسمية "الأشخاص ذوي الإعاقة". هذه هي نفس التسمية التي وردت في الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي أُصدرت عام 2006 ودخلت حيز التنفيذ عام 2008. اعتبرت الاتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة هم أولئك الذين يعانون من إعاقات طويلة الأمد، سواء بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، والتي قد تعيقهم، بسبب الحواجز المختلفة، من المشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

- * تم إنشاء مراكز للمعاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) في 8 مارس 1980، وذلك بموجب المرسوم 59/80، وشملت جميع الفئات وفي جميع ولايات الجزائر.
- * بدأ التعليم المُكيّف في الجزائر كأول تجربة في المرحلة الابتدائية، وذلك في العام الدراسي 1981-1982، من خلال صدور المنشور الوزاري رقم 194 بتاريخ 10 أكتوبر 1982.
- * تم إنشاء مديريات للنشاط الاجتماعي في جميع ولايات الجزائر، وذلك بموجب المرسوم 76-319 بتاريخ 17 ديسمبر 1996.
- شهد النظام التعليمي في الجزائر في البداية التعليم المعدل، كشكل خاص من التعليم في المرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي 1981-1982. تم ذلك من خلال المنشور الوزاري رقم 194 بتاريخ 10 أكتوبر 1982، الذي تضمن إجراءات لفتح أقسام التعليم المعدل. تعتبر هذه التجربة أول دمج لفئة من فئات التربية الخاصة، وهم التلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسي وصعوبات التعلم.
- حدد القرار الوزاري الصادر في 13 مارس 2014 آلية فتح أقسام خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية الوطنية، بموجب مراسيم تنفيذية تحدد الإجراءات التفصيلية لتلك الأقسام، وكيفية متابعتها، والجهات المسؤولة عن تجهيزها، بالإضافة إلى اللجنة الولائية المتخصصة، برئاسة مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية.
- أما فيما يتعلق بتجربة الجزائر في دمج الإعاقات الذهنية والتوحد، يتوفر فيديو خاص على المنصة يمكن للطلاب مشاهدته، بالإضافة إلى مجموعة من المنشورات.
- وفقاً لعزيزو (2020)، إنّ الحقوق التي يقرّها القانون الجزائري للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، بهدف تمكين الأولياء من معرفة حقوقهم وحقوق أطفالهم بدقة، لمواجهة حالات رفض الإدماج المتزايدة يومياً من المدارس لأي سبب، تُعرّف الطفل في القانون الجزائري بأنه كل شخص لم يبلغ بعد سن التاسعة عشرة. كما يمنح القانون الجزائري الحماية القانونية للطفل منذ أن يكون جنيناً في رحم أمه، ويمنحه حقوقاً أساسية كالحق في الاسم والنسب والجنسية والرضاعة والحضانة والكفالة. وحدد الدستور الجزائري الأسس التي يقوم عليها النظام التعليمي الجزائري، حيث نصت المادة 53 من الدستور على أن التعليم يتميز بالخصائص التالية:
- التعليم مجاني
- التعليم إلزامي في المراحل الأساسية

- تُشرف الدولة على تنظيم التعليم كحق مضمون ومجاني لكل طفل في سن التمدرس إلى بلوغ سن السادسة عشرة. بناءً على ذلك، يعتبر التعليم من اختصاصات الدولة ومهامها الأساسية حصراً، حيث تخصص له جزءاً كبيراً من ميزانيتها.
- - أكد القانون رقم 08-04 بتاريخ 23 يناير 2008، الذي يشمل القانون التوجيهي للتربية الوطنية، عبر مواده 10، 11، 12، 13 و14، الحق في التعليم:
- المادة 10: تضمن الحكومة حق التعليم لكل مواطن جزائري دون تمييز بسبب الجنس أو المكانة الاجتماعية أو الإقامة الجغرافية.
- المادة 11: يتحقق الحق في التعليم بتعميم التعليم الأساسي وضمان تساوي الفرص فيما يخص ظروف الدراسة ومواصلة التعليم بعد المرحلة الأساسية.
- المادة 12: التعليم إلزامي لجميع الأولاد والبنات الذين يبلغون من العمر ست (6) سنوات إلى ست عشرة (16) سنة. ومع ذلك، يمكن تمديد فترة الدراسة الإجبارية بسنتين (2) للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إذا اقتضت حالتهم ذلك.
- المادة 13: التعليم مجاني في المؤسسات التعليمية التابعة للقطاع العام للتربية الوطنية، في جميع المراحل.
- - بالإضافة إلى ذلك، تقدم الحكومة دعمها لتعليم التلاميذ المحتاجين عبر تمكينهم من الاستفادة من مساعدات متنوعة، خاصة فيما يتعلق بالمنح الدراسية والكتب والأدوات المدرسية والتغذية والإقامة والنقل والصحة المدرسية.
- - في عام 2010، أصدرت وزارة التربية الوطنية مذكرة رقم 771 بتاريخ 21 أكتوبر 2010 تتضمن الأساليب اللازمة لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في البيئة المدرسية - دون تحديد نوع الإعاقة - باعتبارهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتنص المذكرة على أن تبذل الحكومة قصارى جهدها لتسهيل دمج هؤلاء الأطفال في المدارس العامة. وبما أن الطفل التوحدي في الجزائر لا يمتلك قانونًا خاصًا حتى اليوم، فإنه يخضع للنص العام ويعتبر التوحد إعاقة - مع تحفظنا كمتخصصين - لكن القانون واضح في هذا الشأن. حيث لا يمكن للمدرسة أن ترفض تلميذًا توحديًا، خاصة إذا أثبتت الشهادة الطبية المتخصصة أنه مؤهل للدراسة. وقد منح القانون هذه الحقوق بوضوح وطالب المدارس بما يلي:
- • التعاون مع المستشفيات لدمج هؤلاء الأطفال، وعادة ما يطلب من أولياء الأمور تقديم شهادة طبية من متخصص تحدد نسبة عجز الطفل ونوع الإعاقة إن وجدت.

- • منع رفض دمج هؤلاء الأطفال في المدارس منعًا باتًا تحت أي ظرف من الظروف.
- • إجراءات تسجيل الطفل المعاق هي نفسها إجراءات تسجيل الطفل السليم في المدارس، مع استفادة الطفل المعاق من تمديد فترة الدراسة إلى سن 16 سنة بدلاً من 12 سنة للطفل السليم.
- • تسجيل الطفل في أقرب مؤسسة تعليمية إلى مكان إقامته.
- • يجب أن تكون حجرة الدراسة في الطابق الأرضي.
- • تكييف الأنشطة التعليمية لتناسب قدرات الطفل.
- **قائمة المراجع المعتمدة:**

- إسماعيل، محمد عطية.(2012). أنواع الإعاقات في مجال التربية الخاصة. أكاديمية علم النفس من الموقع: www.acofps.com تاريخ الاسترجاع: 12-2-2019 الساعة 22:30

- شاش، سهير محمد سلامة.(2016). استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.

- دليل دمج الإعاقة(2017) ، مركز الانوروا لتأهيل المعاقين بصريا في قطاع غزة فلسطين.

- بجادي، الزهرة.(2018). واقع دمج الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية(الاقسام الخاصة) من وجهة نظر اخصائي المركز النفسي البيدتغوجي بمدينة تقرت، مذكرة ماستر، جامعة الوادي.

- حريز، أسماء ولزرق، امال(2023). الدمج المدرسي لاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع الجزائري، سلسلة الانوار، المجلد 13 ع 1.

- غشير، سناء سعد(2007). استراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ط1، دار الكتاب الجامعي طرابلس.

- طه، راضي عبد المجيد.(2014). الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام . ط1. دار الفكر العربي النصر القاهرة.

- عبادة، ناريمان(2016) اساسيات الدمج التربوي، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع المملكة الأردنية الهاشمية.

- مسكين، عبد الله.(2021) امالي جامعية في مادة الدمج المدرسي. جامعة مستغانم.

- عزيزو، عبد https://www.ahewar.org/debat/s.asp?aid=697417&t=4
الرحمان(2020) حقوق ادماج الطفل التوحدي في المدارس الجزائرية.